**\*موضوع الخطبة\*(( الأغنياء والمترفون)) \* الجمعة14محرم1433ه \***

**جمع وترتيب \* بورنان صلاح الدين \* 09 ديسمبر2011م \***

**\* مسجد المنير \* حي الضاية \* ولاية الجلفة \* الجمهورية الجزائرية \***

**الخطبة الاولى :أيها المؤمنون**

**إقتضت حكمة الله عزّ وجل أن يكون الناس من ناحية الأرزاق والخيرات قسمين أغنياء وفقراء وهذا في عموم العباد سواء مسلمين أو كفار أو غيرهم تجد الأغنياء منهم و الفقراء لان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من يحب ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منا جرعة ماء فالله عزّ وجل عندما يفيض على عبده الأرزاق والخيرات إنما يعطيه إختبارا وابتلاءا وامتحانا ونظرا للموقع الاستراتجي الذي يحتله العالم العربي الإسلامي من المحيط إلى الخليج من حيث الموقع الجغرافي تجد أن هذه الدول العربية الإسلامية أراضيها كلها ملئي بالخيرات والأرزاق التي ليست عند باقي الدول الغربية كالبترول الذهب الأسود شاسعة الأراضي الزراعية كثرة الأموال العينية كالذهب والفضة وغيرها من النقود العملة المحلية كما لهذه الدول العربية احتياط كبير من العملة الأجنبية وتعتبر هذه الدول المصدر الأول للغاز الطبيعي وغيرها من الثروات الطبيعية والبرية والبحرية كما تحتوى هذه الدول العربية المسلمة على أثرياء وأغنياء بلغت رؤوس أموالهم الملايين إن لم نقل الملايير وذالك فضل يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والله هو المعطي المنعم ، فالغني المسلم في الدول العربية يعتقد إعتقادا جازما أن هذه الثروة التي عنده إنما جاءت بفطنته وحنكته وشطارته وسهره ليالي ومجهوداته وصبره الطويل حتى نما هذا المال والزاد وكثر واتسع وطغى وتجبر وقال إنما اوتيته على علم عندي ونسي المنعم الحقيقي وهو الله عزّ وجل ونتيجة لهذا الإعتقاد أصبح يجمع ويمنع واتصف بصفة الشح والبخل وفي بعض الاحيان يمنع حق الله عزّ وجل وهي الزكاة المفروضة ويظنها ضريبة أو غرامة مفروضة على المال فلا يدفع الزكاة إلى مستحقيها كما يعتقد الأغنياء المسلمون في الدول العربية أن له مطلق التصرف في ماله يعبث به يمينا وشمالا ولهذا يقول بعض المراقبون والمتابعون لواقع الحال أن أموال الأثرياء والأغنياء والمترفين في الدول العربية المسلمة يذهب من طريقين اثنين الطريق الأول: هم صنف من الأغنياء أعطاهم الله من فضله ،**

**01**

**فعلموا أن هذا النعيم الذي يعيشون فيه ورغد العيش الذي يتقلبون فيه إنما جاء من الله وتوفيقه وامتنانه وعلموا يقينا أنهم مستخلفون في هذا المال ، فسخروا هذا المال في طاعة الله ربو أبناءهم وبناتهم أحسن تربية وعلموا أبناءهم وبناتهم في أحسن المدارس والجامعات وسعوا على أهليهم وعيالهم وذوي أقاربهم أقاموا مساكن تليق بمقامهم ومراكب لتسيير شؤونهم ساهموا في المشاريع الخيرية فرّجوا على المكروبين والمنكوبين أعانوا المرضى والمحتاجين تكفلوا بالأرامل والأيتام حفروا أبار الماء في البراري وفي أماكن تواجد الناس بنو المساجد شجعوا حفظة كتاب الله وطلاب العلم رفعوا الغبن عن الناس وفوق ذالك كله** **، لم يمنعوا حق الله وهي الزكاة ولم يحرموا انفسهم من تادية فريضة الحج ونعم المال الصالح عند الرجل الصالح ولاشك أن هذا المال سيكون سببا في نجاة صاحبه يوم القيامة وسيدخله الجنة ان شاء الله وصدق من قال**

**وما المال والاهلونا إلا ودائع ولابد من يوم ترد فيه الودائع**

**لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا التى كان قبل الموت بانيها**

**فان بناها بخير طاب مسكنه وان بناها بشر خاب بانيها**

**النفس ترغب في الدنيا وقد علمت ان الزهادة فيها ترك مافيها**

**اغرس اصول مادمت مجتهدا واعلم انك بعد الموت لاقيها**

**أين الملوك التي كانت مسلطنة حتى سقاها بكاس الموت ساقيها**

**أموالنا لذوي الميراث نجمعها وبيوتنا لخراب الدهر نبنيها**

**كم من مدائن في الأفاق قد بنيت أمست خرابا وافني الموت أهليها**

**إن مكارم الاخلاق مطهرة الدين أولها و العلم ثانيها**

**والعقل ثالثها والحلم رابعها والجود خامسها والفضل ساديها**

**والبر سابعها والصبر ثامنها والشكر تاسعها واللين باقيها**

**لا تركنن إلى الدنيا وما فيها فالموت لاشك يفنينا ويفنيها**

**واعمل لدار غدا رضوان خازنها والجار احمد والرحمن ناشيها**

**قصورها ذهب والمسك طينتها وزعفران حشيش نابت فيها**

**الطريق الثاني هم صنف من الأغنياء ما عرفوا حقيقة ما عندهم من الخيرات والأرزاق والثراء والترف وظنوا أن الذي عندهم إنما جاء بذكائهم وتصرفهم وشطارتهم واغتروا بما عندهم من الأموال وافتتنوا**

**02**

**وفي هذا يقول الله عزّ وجلّ (( زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والإنعام والحرث ذالك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب )) و على هذا سخروا ما عندهم من الثروة في سبيل تحقيق نزواتهم وشهواتهم فأموال هؤلاء ذاهبة في ألعاب القمار والميسر أو إنفاقها على الاحتفالات ومجالس اللهو والغناء أوكثرة الأسفار للخارج من أجل إشباع الرغبات التي تريدها النفس أو يقومون بنثر الأموال على رؤوس المغنين والمغنيات والراقصين والراقصات في الملاهي الليلية وحفلات الأفراح أو يقومون بدعم النوادي الرياضية والترفيهية أو دعم الحملات الانتخابية أو يقومون باستعباد الناس ويكلفونهم الأعمال الشاقة ثم لا يعطونهم حقوقهم كاملة أو يقومون بشراء الشقق والعقارات ثم لا يسكنونها أبدا وفي بعض الأحيان ربما هذا المال يكون وبالا على أصحابه ترى أحدهم ينفق الأموال الطائلة في سبيل إسعاد أولاده**  **ويحقق لهم ما يريدون من وسائل الترفيه والراحة كالسيارات والدراجات النارية أو إعطاءهم ما يريدون من الأموال قليلة كانت أم كثيرة فتكون بسبها شقاوتهم** **وضياعهم وهلاكهم وخسرانهم الدنيا والآخرة من حيث هو أراد إسعادهم أو سعادتهم إن العبد في بعض الأحيان قد يشتري بأمواله وأرزاقه ما يكون سببا في هلاكه وزواله ومع أفعاله هذه كلها تراه قد منع حق الله عليه وهي الزكاة المفروضة أو امتنع عن أداء فريضة الحج ولاشك أن هذا المال سيكون وبالا وخسرانا وحجة على صاحبه وسببا مباشر ا لدخول النار ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وهذه الاحوال واقعة في جميع الدول العربية المسلمة من المحيط الإطلنطي إلى الخليج العربي**

**أيها المومنون : المال هو عصب الحياة وبالمال يتعامل الناس مع بعضهم البعض وتقوم بينهم المعاملات التجارية المشروعة وعليه فان المال كثر أم قل هو أمانة في عنق صاحبها فينبغي على العبد أن يحسن التصرف في أمواله فإذا أراد العبد أن يشتري شيئا فلا يشتري إلا ما تقوم عليه مصالحه الدينية والدنيوية كالمأكل والمشرب والملبس و التداوي عند الأطباء وشراء الدواء وضروريات الحياة ولا يشتري بأمواله التوافه والكماليات والمحقرات ك تبديل الهواتف النقالة وكثرة شحنها أوكثرة التردد على محلات الأنترنت أو المبالغة في شراء المباحات أو طول المكوث في المقاهي ولا يشتري بأمواله المحرمات كالخمر والميسر والدخان وآلات اللهو ومضيعات الوقت وأشرطة الغناء والصور الخليعة والمجلات الفاتنة والجرائد التى تدعوا للفسق والعهر والفجور أو شراء تماثيل ك رؤوس غزلان أو أسود**

**03**

**وكما هو معروف الحلال بين والحرام بين والناس بصفة عامة أدري بشؤون حياتهم لا يحتاجون إلى من يرشدهم فياعبد الله حاول أن تقوي صلتك بالله بواسطة مالك وما أعطاك الله من فضله العظيم حاول أن تجعل من مالك جسرا يوصلك إلى مرضاة الله واستحقاق الجنة فيا عبد الله إن كنت من أهل الثراء والبذخ والمال أو من أصحاب الملايين أو الملايير فلا تعبث بمالك ولا تصرفه يمينا وشمالا أو شرقا أو غربا بل أحسن التصرف ولا تبذر مالك تبذيرا لأنك مسؤول عن هذا المال ومحاسب عليه يوم العرض على الله علمت ذالك أم لم تعلم أحببت ذالك أم كرهت شئت ذالك أم أبيت صدقت كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم أم لم تصدقه ففي الحديث (( لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن خمس خصال ومن بين الأسئلة وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه والله عزّ وجلّ يقول :( ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ) ( ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كافورا ) وصدق من قال**

**دبر العيش بالقليل ليبقى فبقاء القليل بالتدبير**

**ولا تبذر وان ملكت كثيرا فذهاب الكثير بالتبذير**

**بارك الله لى ولكم في القران العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم وأقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وهو الغفور الرحيم**

**الخطبة الثانية**

**الحمدُ لله حمدًا كثيرًا طيّبًا مُباركًا فيهِ كَمَا يحِبّ ربّنا ويَرضَى، وأَشهَد أن لاَ إلهَ إلاَّ الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهَد أنّ محمّدًا عبده ورسوله، صلَّى الله عليه وعلى آله وصَحبه، وسلّم تسليمًا**

**أيها المؤمنون** :

**يجب على المؤمن الذي أيقن بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا وليس لديه أدنى شك في الإيمان ، عليه أن يتحرى الحلال في جميع تعاملاته وأعماله مهما كان نوع العمل عاما أو خاصا فان كان من أهل الوظيفة كإمام مسجد أو مؤذن أو معلم قران أو مربي أجيال أو طبيبا أو قاضيا أو إداريا أو مسئولا فليقم بدوره على أكمل وجه وإلا كان مقصرا في حق وظيفته وصار راتبه فيه شبهة من حرام عندها لا تحل البركة ويحرم من إجابة الدعاء وعرض أولاده وزوجته وحياته لأسوا مصير يجب أن تعلموا أن السعادة ليست في كثرة الأموال والأولاد والمراكب والعقارات والآلات وكثرة المحلات**

**04**

**والأراضي والضيعات إن سعادة الحقيقية في طاعة الله عزّ وجل والمحافظة على العبادة والبعد عن معصيته ومعرفة كيفية التصرف في ماله والتعلق بالآخرة عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(( يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ثُمَّ يُقَالُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ)) انظروا عباد الله كيف ان العبد يغمس واحدة في النار أو الجنة ينسى معها كل شيء إن كان من أهل النعيم في الدنيا ينسى كل ذالك النعيم الذي عاشه طول حياته وان كان من أهل البؤس والفاقة ينسى كل ذالك البؤس الذي عاشه طوال حياته**

**وفقنا واياكم والمسلمين جميعا لما يحبه وريرضاه امين**

**05**